المظنون وتوبعه ولو كان اشد حم وكذا الديلمي عن ابى ذر قال الحافظ العراقى سنده
جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفنى عليكم ثم ذكر حديثا
طويلا •

غيرتان تثنية غيرة وهى الحمية والانفة احداهما يحبها الله والاخرى
يبغضها الله ومخيلتان تثنية مخيلة احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها
الله الغيرة في الريبة اى عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة
بل بمجرد سوء الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة
بين المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة ما وقع لبعض الصوفية انه قيل
له اتحب ان تراه قال لا قيل ولم قال أنزه ذاك الجمال عن نظر مثلى وهذه
شطحة منه موبقة لا تعد من مناقب هذه الافاضل واى جهل فان رويته تعالى
اعلا نعيم الجنة وقد سالها من هو اعظم منزلة منه ومن غيره وهو المصطفى
صلى الله عليه وسلم والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله لان الانسان
تهزه رائحة السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها
شيا الا وهو مستقل والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل قال
ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التى يلام صاحبها والتى لا يلام فيها
قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع زوجين
لامراة بطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا
او نقص حق وجور عليها لضرة وتحققت ذلك او جهته القراين فهى غيرة
مشروعة فلو وقع لمجرد توهم عن غير ريبة فهى الغيرة في غير ريبة واما اذا كان
الزوج عادلا ووفى لكل من زوجتيه حقها فالغيرة فيها ان كانت لما في الطباع
البشرية التى لم يسلم منها احد من قول او فعل وعليه يحمل ما جاء عن السلف
الصالح من النساء في ذلك كعايشة وزينب وغيرهما حم طب ك في الزكاة
عن عقبة بن عامر قال ك صحيح واقره الذهبى وقال الهيثمى رجال الطبرانى
رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة •

غيروا ذا يا الشيب بحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا قال ابن
بطال تشبهوا واصله تتشبهوا فحذف احدى التاءين ويجوز ضم اوله
وكسر [illegible] باليهود في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون قالقوم
[illegible] صريح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه
[illegible] التى اجمع الفقها عليها [illegible] وترك التشبه بهم واشار
[illegible] بهم في بقايا بياض الشيب الذى ليس من فعلنا فلا ينبغى
[illegible] ت حم ن عن الزبير بن [illegible] عن ابى هريرة

رمز المم

رمز المم لصحته وهو فيه تابع للترمذى لكن فيه عمر بن ابى سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال
النساى غير قوى وابو حاتم لا يحتج به ووثقه ابن حبان وقال النساى غير
قوى وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعاده في ترجمة يحيى بن ابى انيسة
الرهاوى وقال اجمعوا على ترك حديثه •

غيروا الشيب اى لونه ندبا قال الزين العراقى في شرح الترمذى وخرجه
عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب وكذا جمع من
الصحابة انتهى وفيه نظر فما كان يامر بشى الا كان اول اخذ به ولا تشبهوا
باليهود ولا النصارى اى فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم
لا يغيرونه اصلا وانهم لا يغيرونه بغيرها اذ ندبه وهو الحنا والكتم والصفر
قاله الزين العراقى والاول اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم لكن يدل للثانى حديث عمر عند الطبرانى السواد خضاب الكافر
لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول اليهود والنصارى فيه وفيه ندب
مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ قال ابن تيمية
امر بمخالفتهم وذلك يقتضى ان يكون جنس مخالفتهم امرا مقصودا للشارع
لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل المقصود وان كان الامر بها
في تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة
او علة اخرى او بعض علة وكيف كان يكون مامورا بها مطلوبة من
الشارع لان الفعل المامور اذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من
ذلك الفعل فلا بد ان يكون ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا سيما ان
ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب للحكمة حم حب عن ابى هريرة
ورواه النساى بدون قوله والنصارى •

غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعنى ابا قحافة ابا ابى
بكر الصديق وذلك انه جى بابى قحافة يوم الفتح كان لحيته وراسه
ثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن حجر يستحب الخضاب الا ان كان تعاد
اهل بلده ترك الصبغ فانه من يتفرد به عنهم يصير في مقام [illegible]
اوله حم عن انس بن مالك قضية صنيع المص انه لم يره [illegible]
[illegible] فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم [illegible]
ولا تقربوه قال الديلمى [illegible]

الغازى في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله [illegible]
بيان ان الحاج [illegible] ذى دعوته دعاهم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)